لاحة لقنـاة الـسـويس ؟

رجـــال .. والرحـــلة اثيرة تحت المـــاء
عة غطس .. وتفجـير ٤٥ الف قنبلـة فى القنـاه
المصرية فى عودة الملاحة الى اناة السويس

تغلون اخطر عمليـات التفجيروالانتشال .. فى الايام الاولى من
ن صائدات الالغام الاجنبـية ..وخرج منهـا الخبراء الاجانب
.. وكيف سـيواجه المصريون العمل ..!

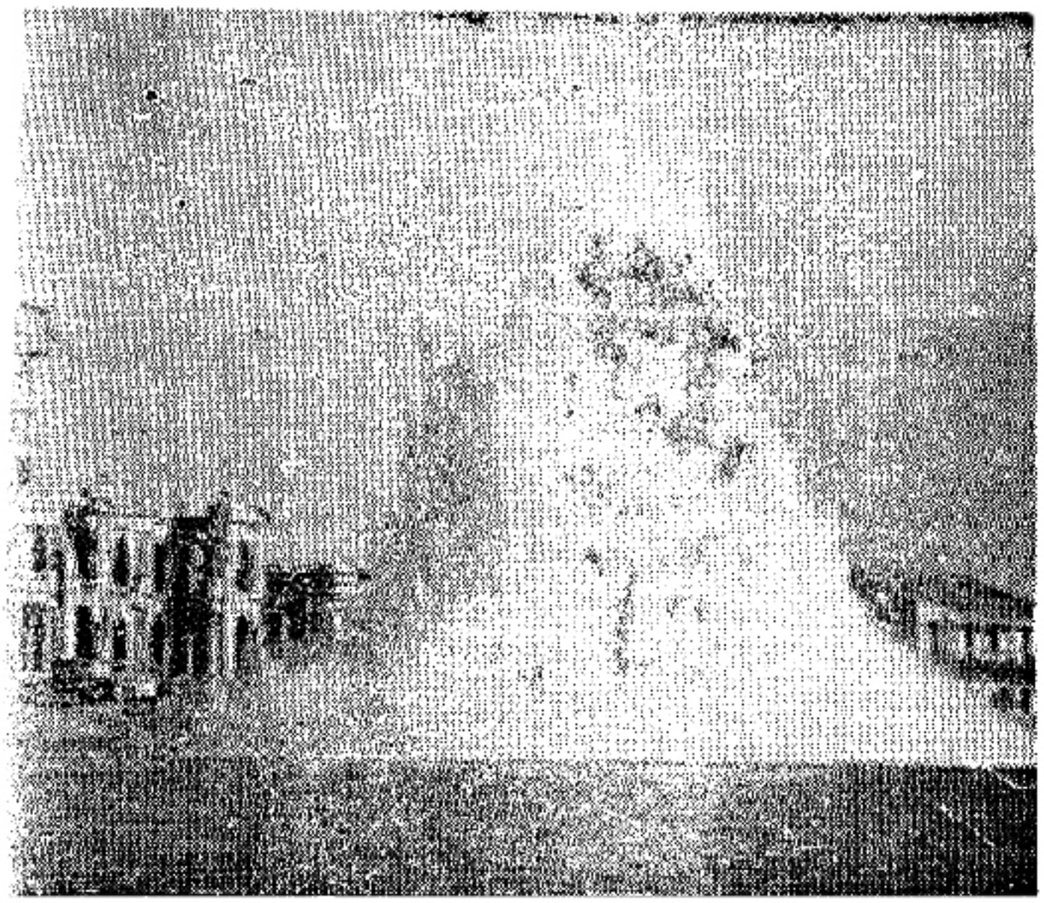

اخـر لغم تم تفجيره منذ ١٠٠ ساعة فى المدخل الجنوبى لقنـاه السويس يحمل رقـم ٤٥ الف

مجموعة من الغطاسـين المصريين قبـل نزولهم الى مياه القنـا

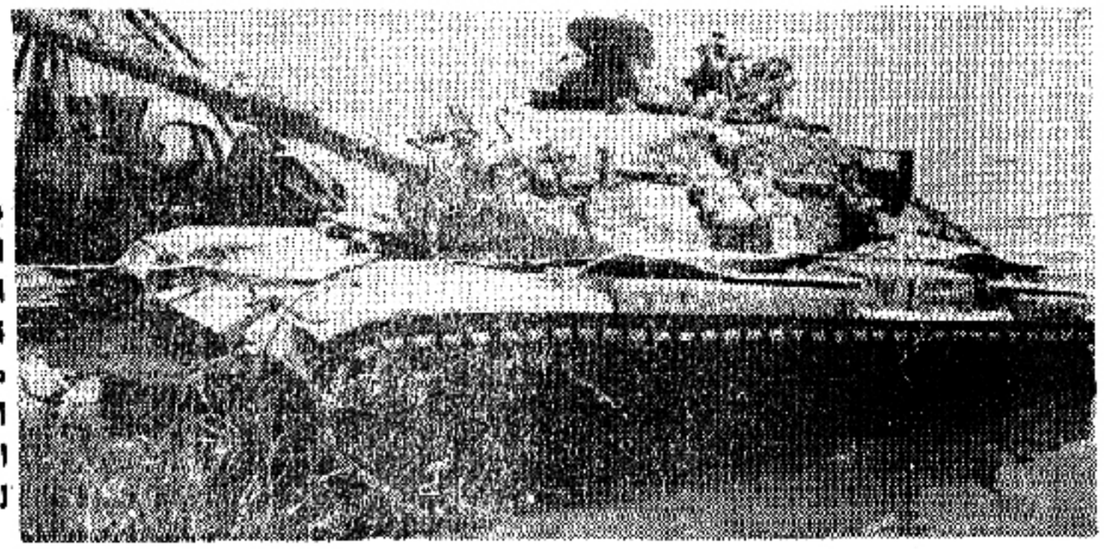

دبابة باتـ
اسرائيليـ
انتشلها رجا
البحرية المصر
من منطقـ
الدفرسـوار
القطاع الجنوبى
للقنـاة .

الحطام .. على طول القطاع الشمالى والجنوبى .. !

كما حددت مجموعات اخرى من الانجليز يتولون البحث عن الالغام فى الجانب الغربى من القناة والمصريون تولوا عمليات البحث فى الجانب الشرقى من القناة . وفى نفس الوقت قام القسم الثانى من رجال البحريه المصرية ومجموعة من الخبراء الامريكيين مع اجهزة السونار فى عمليات البحث والتفجير من السويس وشمالا .

واستمرت هذه المجموعات تعمل حتى انضمت اليها المجموعة الفرنسية فى آخر يونيو ١٩٧٤ وكانت تتكون من ١٥ غطاسا وانضمت اليهم مجموعة من الغطاسين ورجال البحرية المصرية !

وتحدث قائد التشكيل البحرى المصرى عن العملية الصعبة .. فيقول

ان القناة طولها ١٦٠ كيلومترا والعرض ١٨٠ مترا ماعدا البحيرات المرة وبحيرة التمساح والمساحة المسموح فيها بتواجد السفن اثناء العبور ٨٠ متر فقط وهى محدودة بعمقا وبعدا بالعوامات ويطلق عليها المجرى اعلام للقناة واما الـ ١٠٠ متر الاخرى فهى مقسمة بالتساوى ٥٠ مترا فى كل جانب والارض فيها متدرجة من سطح الماء حتى القاع ومن هنا كان لابد ان تقوم صائدات الالغام بالبحث عن الالغام فى المجرى الملاحى ويقوم الغطاسون بالتمييز والتعامل مع الاجسام المكتشفة وخاصة فى الاجناب والتعامل معها بالتفجير .. !

يضيف الرجل المسئول فى التشكيل البحرى المصرى ان اكم الهائل من الالغام والقنابل فى القناة وكذلك

الاجسام الصلبه كان هو الدافع للاعتماد بدرجة كبيرة جدا على الانسان اقصد الغطاس .. هناك مثلا درجه الرؤية .. فى القطاع الشمالى الرؤية تحت الماء معقولة .. اما فى القطاع الجنوبى فرجة الرؤية تكاد تكون معدومة .. أيضا سرعة المياه فى الشمال هادئة نسبيا وفى الجنوب تصل سرعة التيار ٨ كيلومترات فى الساعة الشىء الذى يشكل خطورة شديدة على حياة الغطاسين .. فالرؤية السيئة تهدد الغطاس بالاصطدام بالالغام .. وسرعة التيار تفقده السيطرة على نفسه تحت الماء خاصة اذا كان يعمل مع التيار .. ! واذا عمل ضد التيار فمعدل تقدمه يكون بطيئا جدا اذا تمكن من العمل اصلا .. !

بدون خسائر ..!

ومن هنا فالمهمة كانت شديده الصعوبة والخطورة .. ! لكن رجال التشكيل البحرى .. كانوا على درجة عالية من الكفاءة والاصرار وقوة الارادة ولعلنا هنا نفخر حتى الآن وبعد اكثر من ٣٥٠ يوما .. اننا لم نفقد فردا واحدا من التشكيل البحرى المصرى كله .. ونفس الشىء بالنسبة للغطاسين الاجانب .. !

الرحلة الخطرة .. تكررت ٤ مرات اشترك فيها كل الرجال من التشكيل البحرى المصرى .. أصبحوا يعرفون كل شبر فى قناة السويس . وعندما تقرر القيام بعملية مسح جديدة فى ابريل ١٩٧٥ الحالى .. بدأ التشكيل البحرى مبكرا فى العمل وقبل وصول المجموعات البريطانية والفرنسية بـ ٤ اسابيع .. مما جعل قيام وحدات خاصة من هيئة القناة تقوم بعملية خاصة أطلق عليها الخبراء الكنس بالجنازير وتهدف الى تطهير قاع المجرى الملاحى من كل الاشياء الصغيرة الغارقة حتى مستوى (العلب الصغيرة) .. ! ومن هنا فان الحقيقة ان القناة أعيد مسحها وتطهيرها ٦ مرات .. !

الارقام على الخرائط .. تقول ان ٤٢ الفا و ٣٥٠ قنبلة ولغما من كل الانواع والاحجام هى حصيلة العمل حتى نهاية ديسمبر ١٩٧٤ .. وخلال الشهور الثلاثة الاولى من هذا العام ارتفع العدد عدة مئات الى جانب ٤٢٠ جسما من بقايا المعارك فضلا عن المساهمة فى عمليات انتشال العوائق يضاف اليها بعد ذلك الالغام والقنابل القليلة التى عثر عليها فى مرحلة المراجعة الاخيرة وازالة الالغام حول السفن المحتجزة فى البحيرات المرة !

لماذا اهدى الامريكيون خناجرهم

قصص اخرى انسانية .. تضيف ابعادا اخرى على نتائج التجربة الصعبة التى عاشها أفراد هذا التشكيل الممتاز من رجال البحرية المصرية ..

المرحلة الاولى حكوا لهم عن الصداقات التى ارتبطوا بها مع المصريين .. !

ولعل أصدق وصف قيل عن رجال التشكيل البحرى المصرى .. هو ما جاء على لسان خبير اجنبى فى حفل تكريم اقيم له .. قال ان هؤلاء الرجال من البحرية المصرية .. قد اكتسبوا خبرات بالغة الاهمية .. بل انني اعتقد انهم الآن يمثلون نوعية نادرة من الرجال فلقد تعاملوا مع جميع أنواع الالغام والقنابل .. ! وعاشوا تجربة بالغة الرعب .. !

دور سلاح المهندسين ٦٦٨ الف لغم وقنبلة

قال لى المهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة القناة .. لا ينبغى ان ننسى ونحن نتحدث عن عمليات تطهير القناة .. الدور الذى قام به سلاح المهندسين المصرى . فقد قام خلال الشهور الاولى من بدء العمل بتطهير ضفتى القناة من القنابل والالغام الى مسافة ٢٥٠ مترا على كل ضفة ثم أعاد مسح الضفتين الى مسافة ٥٠٠ متر على الشاطئين الشرقى والغربى وكانت حصيلة هذا العمل الذى اشتركت فيه ٣ مجموعات من سلاح المهندسين رفع وتفجير ٦٦٨ الف لغم وقنبلة من مختلف الانواع والاحجام

والحقيقة ان عمليات مسح وتطهير القناة كان لا يمكن ان تبدأ قبل تطهير الشاطئ البرية وضفتى القناة من هذه